مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.............. | المجلد 05 / العــدد: 03 (2021)، ص 23- 39

رمزية النسر والأسد والثور في الفن الاشوري

The symbol of the eagle, lion, and bull in Assyrian art

لخضر بن بو زيد*
جامعة بسكرة – الجزائر
l.benbouzid@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/26 تاريخ القبول: 2021/10/08

ملخص:

لقد قام ملوك اشور الاقوياء بوضع منحوتات هائلة الحجم لكائنات اسطورية هجينة على بوابات مدنهم وقصورهم لحراستها. وقد جمعت تلك المخلوقات المركبة بين قوة الأسد والثور، وسرعة الطيور بأجنحتها التي ترمز للحماية وحكمة الملك، بينما تشير الخوذة المقرنة إلى ألوهية تلك الكائنات الاسطورية.

وتعتبر تلك المنحوتات الرائعة نموذجا مثيرا للاهتمام للفن الآشوري الحديث. كما تعتبر مشاهد الصيد من بين اروع الانجازات الفنية لهذا العهد. ولا شك ان هذه الاعمال الفنية كانت بمثابة تذكير واضح بسلطة الملوك الأشوريون وقوتهم المستمدة من الآلهة وكذلك قدرتهم على حماية شعبهم.

كلمات مفتاحية: اشور، الثور، الاسد، النسر، الفن

Abstract:

The powerful Assyrian kings built a huge sculpture of hybrid mythological and placed them at the gates of cities as guardian creature. These composite creatures combined the strength of the lion or the bull, the swiftness of birds indicated by the wings, and the intelligence of the human head. The helmet with horns indicates the creature's divinity.

These sculptures are a very interesting example of Neo-Assyrian Art. The hunting scenes are also ranked among the finest achievements of this Art. They served both as a clear reminder of the king's ultimate authority and as symbols of protection of his people**.**

Keywords: *Assyria, Bull, Lion, Eagle, Art*

---

* استاذ التاريخ القديم جامعة محمد خيضر بسكرة ورئيس مخبر الدراسات التاريخية والحضارية بالأوراس والصحراء الشرقية

. مقدمة:

لقد كان الإنسان في ما قبل التاريخ يرسم صوراً إنسانية مع بعض الحيوانات الكبيرة كالفيلة والزرافات والثيران والكباش ليكتسب قوتها، وفي مرحلة لاحقة كما كان يجسد بعض الحيوانات المؤهلة فيعطيها بعض الصفات الإنسانية، وأحيانا كان يجسد الأبطال والأجداد في مظهر قوي فيعطيهم بعض الصفات الحيوانية كالقرون أو يجعلهم كائنات إنسانية براس حيوان ويتخذهم آلهة وهو ما نجده في معظم الحضارات، وهناك دلائل كثيرة على عبادة الحيوانات لدى الشعوب القديمة فقد جاء في القرآن الكريم على لسان قوم نوح عليه السلام :« وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا » سورة نوح، الآية (23)، فمن المفترض أن هذه الآلهة التي كان يعبدها قوم "نوح" كانت لها ارتباط بالحيوانات، ويعتبر ذلك دليلا على عبادة الحيوانات لدى الشعوب القديمة في الشرق الأدنى.

وقد تطورت عبادته مع مرور الزمن ففي نهاية العصر الحجري الحديث أصبحت بعض الحيوانات ترمز للآلهة عند الكثير من الحضارات، فقد كانت الأسود والثيران والنسور مجسدة في شكل آلهة وكائنات خرافية نصف إنسانية وحيوانية في صور الفن الصخري في الكثير من مناطق العالم، كما عثر علماء الاثار على الكثير من التماثيل التي تمثل هذه الحيوانات في مناطق مختلفة منها في العراق، وكانت لهذه الحيوانات التي ترمز للقوة والحماية مكانة كبيرة في حياة سكان بلاد الرافدين القدماء منذ فترة ما قبل التاريخ، ففي عصر "العبيد" في الالف الرابعة قبل الميلاد جسد العراقيون القدامى الأسود في التماثيل وفي الاختام.

ومع بداية عصر فجر السلالات الاول كان الأسد يمثل عنصرا مهما في حياة السكان، ثم في عصر فجر السلالات الثاني تجسدت مكانة حيوانات أخرى ومنها النسر الذي تدل عليه اسطورة الطائر "أنزو" الذي سرق الواح القدر من الآلهة، وانتشرت الكائنات الهجينة في مخيلة الناس وهي كائنات اسطورية برأس ثور وجسم انسان.

ومثلما اعتبر المصريون القدامى ملوكهم اسودا كانتا الاسود ترمز للملوك والمحاربين في بلاد الرافدين أيضا فالرصيد الأسطوري لبلاد الرافدين يزخر بهذه الأمثلة، حيث أن الأسد يمثل القوة والحماية التي يمثلها الملوك بالنسبة لرعيتهم، اما الثور فقد كان يرمز للآلهة منذ فترات ما قبل التاريخ في العراق وبلاد الاناضول مثلما يظهر في موقع "كتال هيويك" بالأناضول الذي يعود للعصر الحجري الحديث، وفي كهف "شانيدار" شمال العراق، وكانت الثيران بالنسبة لحضارة مصر القديمة وبلاد الرافدين القديمة رمزا للقوة والخصوبة.

وقد تطورت الديانة في بلاد الرافدين عبر الحضارات التي مرت بها منذ عصر فجر السلالات السومرية الى عصر بابل، اما اشور فقد ورثت حضارة بلاد الرافدين واعطتها مظهرا خاص، فعندما اكتشفت اولى الاثار الاشورية خاصة منها الثيران المجنحة كان الانبهار كبير بين اعضاء فريق البحث الذي اكتشفت هذه المنحوتات العملاقة في نهاية القرن التاسع عشر، ومع أن بعض الاثار قد تعرضت للتلف أثناء الاكتشاف، الا أن هذا الاكتشاف قد فتح الطريق أما العلماء لإظهار حضارة أشور العظيمة التي كانت مغمورة تحت الارض.

فقد كانت تلك الثيران المجنحة التي اكتشفت تلك البعثة سنة1845 تمثل رمز للفن الاشوري الحديث، الذي يعد أجمل الاشكال الفنية التي تعود للعصور القديمة، فهذه الاشكال المركبة من عدة حيوانات هي الأسد والثور والنسر كانت تشكل مكانة وقدسية عند السكان، ولعلها كانت تمثل كائنات اسطورية معروفة عندهم.

فقد اضحت بمثابة الآلهة التي تحرس بوابات المدن الكبيرة كأشور ونينوى والمدن الأخرى في الإمبراطورية، وهذه الثيران المجنحة كانت ترمز للقوة والحكمة والشجاعة والسمو وهي صفات ملوك اشور العظماء، وحتى بعد سقوط اشور ظلت رمزية هذه الحيوانات متوارثة في بلاد الرافدين وانتقلت الى الفرس والى شعوب اخرى، لذلك فإننا نتساءل عن سبب تجسيدها في الفن الاشوري؟ ولماذا اختار الفنان هذه الحيوانات بالذات؟ وكيف كان العراقي القديم ينظر الى هذه الحيوانات؟

1- رمزية الاسد :

1-1: الأسد في مخيلة الانسان العراقي القديم :

تبرز اهمية الاسد عند الفنانين الاشوريين بشكل اكبر ففي صورة صيد الاسود للملك اشور ناصر بال نجد الكثير من التفاصيل التي تدل على رمز الأسد، ففي سوار الملك توجد رموز للأسود وكذلك في لباسه، بل وحتى في نهاية قوسه نجد رأس صغير للأسد، كما أن وجود عدد كبير من الاسود الجريحة والقتيلة تدل على اهمية الاسد لدى الاشوريين، فقد جسد الآشوريون في نماذجهم كل ما يمثل القوة، كالأسود والثيران المجنحة، واللبوة الجريحة، أما الملك فكانوا يمثلونه دائما خلال الحرب او الصيد، و يُبرز الفنان تفاصيل الوجه والعضلات المفتولة للدلالة على القوة، بينما يستر بقية الجسم برداء فضفاض.

ويبدو أن إرتباط الاسد في مخيلة العراقي القديم تعود الى فترات قديمة جدا، ففي عصر الوركاء نجد نقش يصور الاسود برقاب أفاعي[1]، كما ظهر لأول مرة راس أسد على جسم مركب في هذا العصر أي منذ الالفية الرابعة وحتى الالفية الثانية قبل الميلاد[2]، وفي العراق القديم ارتبطت الشخصيات الخرافية بالأسود ففي "تل اجرب" عثر على كأس منحوت على احد وجهيه بطل اسطوري ذو لحية طويلة وشعر مرسل يضع بيده على شبلين يلتفان بوجهيهما اليه وبرز على الوجه الاخر للكأس اسدان[3] .

كما أن أكثر الصور التي على الاختام الاسطوانية شيوعا هو الصراع الذي يكون بين الاسود وحماة قطعان الماشية التي تتعرض للهجوم[4]، وتعد الاسود من أكثر الحيوانات البرية تمثيلا خاصة في وسط العراق وشماله، فقد كان للأسد قدر كبير من الاهمية في معتقدات السكان، فقد اتخذوه رمزا للكثير معبوداتهم ومنها عشتار، شمس، أدد، نركال [5].

---

[1]عبد العزيز صالح، 1967، الشرق الادنى القديم، القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ج1 ، ص 378 .

[2] صلاح رشيد الصالحي، 2014، الأصول الرافدينية للنسر الحثي الثنائي الرأس، مجلة الآداب، عدد 110، ص299

[3] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 380 – 381.

[4] ستين لويد، 1988، فن الشرق الادنى القديم، ترجمة محمد درويش، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ص 106 .

[5] ياسمين ياسين صالح، 2012، نماذج من الحيوانات البرية على المنحوتات الأشورية (نماذج منتخبة)، مجلة أثار الرافدين، المجلد 1، عدد 1، ص201

وفي الكتابات القديمة اعتبرت تلك الحيوانات خطيرة على الانسان فهي عدوة للقطيع[6]، وقد تحول صراع الانسان مع الاسد في العصور المتأخرة الى عمليات صيد، ففي منحوتات العصر الاشوري الحديث نشاهد عمليات صيد الاسود بشكل منظم ففي منحوتة نرى الملك "أشور ناصر بال الثاني"(883- 859 ق.م) يركب عربة وهو يصطاد الاسود[7]، ثم في عهد "اشوربانيبال" نجد صور صيد الاسود ايضا[8]، وقبل ذلك كانت تماثيل الاسود متواجدة لكنها قليلة فقد عثر على اسد حجري مكسور مكتوب عليه اسم الملك "شلمنصار الثالث" في الغرفة SE-11 في نمرود[9]، كما عثر في ضريح الملك ادد نراري الثالث" زوجين من رؤوس الاسود عليها نقوش تم محوها، كما وجد نص اخر يعود للملك نفسه ولكن كتبه قائد جيشه تخليدا لانتصاره على "ارجيستو الاول" Argištu ملك "اراراتو" Urartu النص محفور على أسدين حجريين يبلغ علوهما المترين اكتشف بمكان يسمى "تل برسيب"TTI-Barsip وهو اليوم يسمى تل احمر[10].

ولا نستغرب ان الفنانين في آشور كانوا يكثرون من تمثيل هذه الحيوانات الخطيرة في مشاهد الصيد ثم نجدهم بعض ذلك يجسدونها في تماثيل لحيوانات مركبة لحماية المدن، وذلك أن شعوب عديدة بما في ذلك بعض البدائيين كانوا ينظرون إلى مثل هذه الحيوانات الخطيرة أنها تعتبر حامية لهم، ففي اساطير الخلق لدة الكثير من القبائل الافريقية نجد حيوانات خطيرة كالأفاعي والاسود، فشعب" الباميليكي"bamiléké"في الكاميرون يرى أن الأفاعي هي حامية الأطفال، لذلك فإن الأفاعي ثنائية الرأس مقدسة لديهم وهي ترمز إلى القوة، كما يوجد لها دور في أساطير الخلق لديهم ولدى شعب" البومونboumon المجاور لهم[11].

والمعلوم أن الأسود كانت مؤهلة عند الكثير من الشعوب وأقرب الأمثلة لدينا تمثال الإله الأسد في معبد "الكرنك "بمصر، فالمصريون عبدوا عدة آلهة في شكل أسود، وهي: الإلهة" باخات Pakhet "الربة – الأسد التي تتميز بضراوتها ضد أعداء مصر، والإله الأسد" ماهس Mahes" والذي يوصف بأنه المدافع عن مصر، والإلهة "ماتي "أو" ماتيت Matit وهي الإلهة الأسد، وكذلك الإلهة" مافدت Mafdet " وهي الربة التي تتخذ شكل أسد[12]، بالإضافة إلى الاله" آكر Aker "الذي يرمز له بالأسد [13].

---

[6] عبد العزيز صالح، 1967، ج1 ، ص495 .

[7] اندرية بارو، 1980، بلاد اشور ونينوى وبابل، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ص 70

[8] رياض عبد الرحمن، امين الدوري، 2001، اشوربانيبال " سيرته ومنجزاته "، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 167 .

[9] A. Kirk Grayson ., 2002 ,The Royal Inscriptions Of Mesopotamia Assyrian Periods / Volume 3 , Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC, II (858-745 BC) Canada :University of Toronto Press , p169

[10] Ibid. p231

[11] Louis Perrois ,Jean-Paul Notué ., 1997, Rois Et Sculpteurs De L'ouest Cameroun: La Panthère Et La Mygale, Paris: Karthala Editions , P117

[12] Julien d'Huy et Jean-Loïc Le Quellec ., 2009, Du Sahara au Nil: la faible représentation d'animaux dangereux dans l'art rupestre du désert Libyque pourrait être liée à la crainte de leur animation. - Les Cahiers de l'AARS, 13, p 90

[13] Bernand Étienne., 1990, Le culte du lion en Basse Égypte d'après les documents grecs. In: Dialogues d'histoire ancienne. Vol. 16 N°1, pp63-65

ومما لا شك فيه ان الاسود كانت مرتبطة بشكل رمزي بالملوك الاشوريين الذين يحمون رعيتيهم وفي غياب الملك كانت تماثيل الاسود المجنحة تحمي المدن وتبعد الاشرار، وقد كان الفنان يحرس على احاطة الملك برموز الاسد سواء في ملابسه الملكية أو في سوار يديه وفي نهايات قوسه وعلى دروع جنوده وحتى في ملامح وجهه القاسية، وحتى عرش الملوك الاشوريون كانت تشبه الاسود، ففي نقيشة تحمل الرقم 341 – 347 نقرأ : الملك جالس بفرح على مقعد الاسد في مدينة بلتيل (اشور)[14].

ويمكننا من خلال ما سبق أن نستنتج أنه عندما كان الفنان يصور المشاهد الفظيعة لقتل الاسود انما كان يعنني بها قتل الملوك الاعداء، فكما نعلم الاسود ترمز للملوك ففي النصوص المصرية التي تعود للدولة الحديثة كثيرا ما نجد عبارة " فانقض عليهم الاسد".

1 – 2: الإله "تنورنا" في لوحات صيد الاسود:

تعتبر الطائر "انزو" عدو السومرين في أسطورة الخلق التي ورثها الاشوريون عن البابليين، ففي الفن السومري نجد "أنزو" هو الطائر الضخم الذي له رأس اسد و يبسط جناحيه بين وعلين منحوت في افريز من البرونز المصنوع يعود تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد[15]، وفي الاختام الاسطوانية نشاهد صوراً تمثل الطائر "انزو" مقيداً على عصا[16]، والاشوريون أيضا يجسدون الاسطورة على نحو مماثل ففي نحت بارز يعود الى زمن اشور ناصر بال الثاني (883– 859 ق.م) نشاهد صورة لطائر ضخم مركب له جناحان كبيران ورأس اسد وجسم اسد وهو يلتفت مزمجراً في وجه اله يطارده ويحمل في يديه الشوكة الدالة على اشعة البرق[17]، فالأشوريون يجسدون انتصار "تنوراتا" على انزو: من خلال صور الاسود حيث يُظهر مشهد اشوري" تنورتا" يحمل السهم والقوس وهو واقف فوق الأسد.

ومعلوم أن الأشوريون اعتبروا "تنووراتا" ابن للإله اشور فقد بنيت زيقورة ومعبد لهذا الإله في مدينة كلخو(نمرود) في عهد الملك اشور ناصر بال الثاني، والاختام السلطانية التي تعود للفترة الاشورية تظهر اشور كقرص مجنح مع اسم "تنوراتا" تحته مما يشير الى ان "اشور" و"تنوراتا" كانا متساويان تقريبا . (الشكل رقم 01)

1 – 3: صيد الأسود والشعائر الدينية عند الأشوريين: (الشكل رقم 04– 05)

تؤكد النصوص التي تعود للملك "شلمناصر الثالث" أن الصيد الذي مارسه الملوك ليس للترفيه بقدر ما هو طقوس دينية كانوا يقومون بها لإرضاء آلهتهم، فقد جاء في النصوص ما يلي: "الالهة "تنروتا" و"نركال" الذين احبوا كهنوتي لهم، اعطوني الوحوش البرية وامروني بالصيد، لقد قتلت من خلال عربتي 373 ثور بري، و399

---

(14) A. Kirk Grayson., 2002.op.cit. p87

(15) فاضل عبد الواحد علي، 1997، سومر اسطورة و ملحمة، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص 135 .

(16) صموئيل هنري، هوك ، 2001 ، ديانة بابل و اشور ، موسوعة : تاريخ الاديان، تحرير فراس السواح ، دمشق ، دار علاء الدين، ج2 ، ص 273.

(17) فاضل عبد الواحد علي، 1997، ص 134 .

اسد ..."[18]، وجاء في نقيشة اخرى وصف مماثلا: "الالهة "ننوراتا و"ناركال" الذين احبوا كهنوتي لهم، اعطوني الوحوش البرية وامروني بالصيد، لقد قتلت من خلال عربتي...ثور بري و640 اسد و40 فيلا... "[19] .

وفي نص آخر يحمل رقم III 70b – IV 10 يعود للملك "شمسي ادد الخامس" نجد ذكر للأسود في حملته العسكرية: " في حملني الرابعة في اليوم الخامس من شهر سيفان Sivan عبرت نهر زاب في طريقي كاردونياس، وفي اثناء اجتيازي للمضيق بين مدن زادي Zaddi وزابان Zaban قتلت ثلاثة اسود مذهولة ..."[20].

1- 4 : قوة الاداء الفني في مشاهد الصيد الاسطورية :

تعتبر مشاهد صيد الاسود في اشور مشاهد فريدة من نوعها في العالم القديم من حيث الاداء روعة الاداء والتفاصيل الفنية، ورغم اننا نجد صور لصيد الاسود في مصر وهي تعود للفرعون رمسيس الثاني الا أنها لا تضاهي اللوحات الاشورية المبهرة، ففي أحدى المشاهد نجد رجلين ملتحين يهاجمان مجموعة من الاسود الشرسة باستعمال السهام والرماح، وكأن هذا المشهد هو مشهد اثبات البطولة والتحدي، فعندما يقتلونها يظهرون تفوقهم على قوة هذه الحيوانات المتوحشة، وفي اعين اعداءهم سيبثون الخوف والذعر وسيمزقونهم دون رحمة. (الشكل رقم 04- 05)

وفي الواقع فان البطولة والتحدي كانت ملازمة للفكر العراقي فإذا رجعنا بالزمن الى الوراء نجد في ملحمة جلجامش فكرة التحدي والبطولة نفسها، والتي تتضمن ايضا الدفاع عن الضعفاء في وجه الوحوش الضارية التي جسدها الاشوريون في الصور، والهدف من نحت هذه المشاهد لم يكن الترفيه بل ربما تجسيدا للأساطير القديمة التي تتحدث عن الابطال وخاصة منها أسطورة "جلجاميش"، التي يمكن أن نقرأ منها: " اخذ سلاحه وانطلق يطارد الأسود، ليريح الرعاة في المساء، فاستطاع الرعاة أن يهجعوا في الليل مطمئنين، صار "انكيدو" حارسهم وناصرهم، انه الرجل القوي والبطل الأوحد "[21]، ولا شك أن ملوك اشور أراد ان يظهروا بمظهر "جلجامش" أو "انكيدو" .

1- 5 : الأسود الحارسة للمدن الاشورية:

كانت الدولة الاشورية قد بنت وجودها على أساس عسكري حربي[22]، ورغم قوتها الكبيرة الا أن هاجس الخوف من الهجمات المفاجئة كانت تتملكهم، وهذا أمر طبيعي فقد تواجدوا في منطقة تحيط بها الاخطار من كل جانب، وكان الملوك في صراع دائم مع اعدائهم والمتمردين على سلطتهم، لذلك كان الاشوريون يشعرون بأنهم بحاجة الى قوة سحرية تحملها كائنات اسطورية لا تقهر لتحميهم من هذه الاخطار وتمدهم بالقوة لذلك نحتوا تلك الكائنات الخرافية المركبة من رموز حيوانات مقدسة تتمتع بقوة كبيرة، وكانت الاسود المجنحة هي أولى تلك الكائنات التي تقوم بمهمة الحماية .

مع العلم أن تلك الحيوانات المركبة كانت موجودة بالفعل منذ العهد السومري وقد استمر تمثيلها في العهد البابلي ثم في العهد الاشوري اتخذت مظاهر أخرى بظهور الاسود والثيران المجنحة الفريدة من نوعها.

---

(18) A. Kirk Grayson., 2002.op.cit .p41

(19) Ibid. p84

(20) Ibid. p187

(21) صاحب، زهير، 2009، فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين، عمان، دار مجدلاوي، ص 217

(22) حيدر فاضل عباس، 2016، الثور المجنح في الحضارةِ الأشورية قراءة سيمائية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 33-34، ص279

فقد جاء في نصوص تعود للملك "ادد نراري الثالث" ما يشير الى ذلك: " ...في ذلك الوقت اقمت اثنين من الاسود النبيلة على اليمين وعلى اليسار عند بوابة مدينة كار شلمناصر Kār–Shamaneser، مدينتي...وانا سميتهم على النحو التالي: الاسم الاول هو شيطان غاضب، هجوم منقع النظير، الذي ينقض على الاعداء ويجلب النجاح، الاسم الثاني الذي يقف على البوابة هو الذي يتكفل بالمعركة ويسيطر على ارض العدو ويطرد المجرمين ويجلب الناس الطيبين" [23] .

2- رمزية النسر :

2- 1 : مكانة النسر في الميثيولوجيا العراقية القديمة:

كان النسر من اوائل الحيوانات المؤهلة في بلاد الرافدين، فقد جاء في القرآن الكريم ذكره في سورة نوح على انه من الالهة التي عبدها قوم نوح، وظهرت الادلة على ذلك في الاكتشافات الاثرية التي حققتها بعثة بولونية فقد اكتشفت مجموعة من القطع المتمثلة في رؤوس نسور معمولة من الحجر يعود تاريخها الى دور حسونة 7700 ق.م، على أن اقدم المنحوتات هي مجسم لراس طير منحوت من الحجر في قرية "نمريك" يرجع تاريخه الى العصر الحجري الحديث ويؤرخ بحوالي 8300 ق.م[24] ، وقد رسم النسر على فخاريات " دور حسونة" في سامراء، وظهر النسر من دور "جمدة نصر"، واتخذه الناس رمزا للقوة في العراق القديم، وقد وجدت نقوشا تمثله على إحدى الأواني التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد مع مجموعة من الحيوانات والأبطال الأسطوريين، وفي ملحمة جلجامش كان البطل يتضرع للإله "شمسو" لحمايته، والاله "شمسو" هو من الالهة السومرية وكان يرمز له **بالنسر**، وعبده الاشوريين أيضا فقد ادى "اشور بانيبال" صلاة لهذا الإله[25] .

وكان النسر من الرموز الالهية للسومريين فقد كان الطائر برأس اسد "امدوكود "رمز للإله "نينكروسو"، وقد صور حاكم لكش" ايانتانوم" وهو يعتبد امام رمز هذا الاله[26]، والمعلوم أنه كان اله مدينة "لكش" وقد صور في "مسلة النسور" وهي مسلة تتضمن اربعة مشاهد لمعركة بين مدينة "أوما" ومدينة " لكش" يظهر فيها الاله وهو يصيد قوات الاعداء ويحمل بمنقاره اعضاءهم[27].

كما يعد النسر ضمن الأشكال التي صورت علي الأختام وفي الهندسة المعمارية التذكارية،[28]، وقد انتقلت عبادة الاله النسر الى الحيثيين وانتشر لديهم النسر الثنائي الراس[29]، والمعلوم أن ثقافة بلاد الرافدين ربما انتقلت الى الحيثيين بواسطة الحوريون– الميتانيون الذين كانوا وسطاء في نقل ثقافة بلاد الرافدين الى الاناضول[30] .

---

[23] A. Kirk Grayson., 2002.op.cit. p233

[24] طالب منعم حبيب الشمري، عبد الرزاق حسين حاجم، 2012، توثيق المعتقدات والافكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال بعض المشاهد الفنية البارزة، مجلة "لارك" للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد السابع والعشرون ، ص94

[25] فؤاد سفر، محمد على مصطفى، 1974، الحضر مدينة الشمس، بغداد، وزارة الاعلام، ط4، ص 44

[26] سامي سعيد الاحمد، 2013، المعتقدات الدينية في العراق القديم، بيروت، المركز الاكاديمي للأبحاث ، ص10

[27] على شحيلات، 1971، عبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق القديم، المعالم الحضارية من الالف السادسة الى 637 قبل الميلاد، ج6، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 292

[28] فؤاد سفر، محمد مصطفي، 1974، ص421 – 461

وقد كان النسر من الحيوانات المقدسة في سوريا فقد وجدت نقوش ومنحوتات للنسر في جبل "البلعاس" جنوب شرق سوريا، كما عبده العرب وكان موضع عبادته بارض "بلخاع" بسبأ[31]، وعبد أيضا في منطقة ناعط وهمدان باليمن، وكان النسر يرمز للاله "سين" في اليمن، وكانت مركز عبادته شبوة وحضرموت وأيضا ظفار بسلطة عمان، وفي مناطق أخرى كان النسر رمزاً للشمس[32].

وفي مصر القديمة كانت انثى النسر رمز الآلهة نخبت nakhbet وهي من بين اقدم الالهة التي عبدها المصريون منذ ما قبل الاسرات[33]، والجدير بالذكر أن الدور الذي كان مكرس للنسر هو الحماية، ففي العهد القديم نقرأ: "هكذا يقول الرب الاله النسر العظيم له أجنحة كبيرة جسيم الأعضاء..."[34]، وعندما انتقلت عبادة النسر الى مملكة الحضر اصبح رمزا لإلهها الرئيسي "شمسو" الذي يعرف أيضا بالإله "مرن"، وقد وضعوا تماثيل عملاقة للنسر في بوابات المدينة منها ثمانية تماثيل عظيمة له في الايوان، وكان النسر بمثابة الاله الحامي للمدينة [35].

2- 2 : النسر في الفن الاشوري : (الشكل رقم 02)

تبرز مكانة النسر في الفن العراق في المنحوتات الضخمة للثور المجنج فجناح النسر والطير رمزان للسيطرة على ما في السماء ورمزان روحانيان وقد وضعت هذه التماثيل العملاقة عند بوابات المدن[36]، ويعتبر النسر وجناحاه رمزا للاله "اداد" والاله "مردوخ" وهما من كبريات الالهة الاشورية، كما برزت صورة النسر في اقدم الاساطير التي تحدثت عن ملوك سومر وهي اسطورة أسطورة إيتانا والنسر، فالاسطورة تقول أن الملك" إيتانا" ملك مدينة كيش، والذي ورد ذكره في وثيقة «قائمة ملوك سومر»، صعد إلى السماء السابعة على ظهر نسر جبار لكي يأتي من هناك بنبتة عجيبة تشفي من العقم، وقد ذكرت هذه الاسطورة في نصوص قديمة تعود الى العهد البابلي القديم، كما صورت هذه الاسطورة في عدة اختام منها ختم أسطواني من الفترة الأكادية(2390-2249ق.م) يظهر فيه رجل ملتحي يمتطي ظهر نسر كبير، وخلفه اناء او دلو كبير ومجموعة من الحيوانات[37] .

---

(29) صلاح رشيد الصالحي، 2014، الأصول الرافدينية للنسر الحثي الثنائي الرأس، مجلة الآداب، عدد 110، ص292

(30) صلاح رشيد الصالحي، 2007، المملكة الحثية، دراسات في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول، بغداد، دار الوثائق والكتاب، ص125

(31) على شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني، المرجع السابق، ص 138

(32) أسمهان سعيد الجرو، 2003، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، الفكر الديني عند قدماء اليمنيين، بيروت، دار الكتاب الحديث، ص 141-149

(33) ياروسلاف تشرني، 1987، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، القاهرة: المجلس الاعلى للأثار، ص18

(34) العهد القديم، سفر التكوين، الاصحاح السابع عشر، ص288

(35) فؤاد سفر، محمد على مصطفى، 1974، ص 42-44

(36) علي السرميني، حلا الصابوني، 2009، الفن الجداري الآشوري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص 5

(37) طالب منعم حبيب الشمري، عبد الرزاق حسين حاجم، 2017، توثيق المعتقدات والافكار الدينية في بلاد الرافدين من خلال بعض المشاهد الفنية البارزة ،لارك للفلسفة والسانيات والعلوم الاجتماعية، عدد 27، ص99

كما جاء ذكر اله باسم "نسروخ" يرمز له برأس نسر مع اذرعه و مخالب و جسم يشبه الجسم البشري, كان عملاقاً يغطي جسمه الريش الاسود و له اجنحه كأجنحه الخفافيش، وقد تناول الكتاب المقدس في أسفار الملوك الثاني 36- 37 : 19 عملية إغتيال الملك سنحاريب على يدي ابنيه وكذلك الحرب الأهلية بين أبنائه بشيء من التفصيل، حيث يشير الكتاب المقدس بأن ولداه" أدرملك" وأخيه "شر أوصر" إغتالاه وهو يصلي في معبد نسروخ، وقد يكون هونفسه مردوخ، والمعلوم ان النسر جسد في عدة الهة منها الاله "زبابا" الذي يرمز له بالنسر ومركز عبادته كيش كما كان له هيكل في نينوى[38] .

ولا شك ان الاشوريون المولعين بالقوة والاعتزاز بالنفس قد جعلوا من النسر رمز من رموزهم الدينية التي جسدوها في منجزاتهم الفنية التي كانت تعكس القوة الكبيرة التي يشعرون بها، وهم بذلك يرسلون برسائل ضمنية الى كل الشعوب التي تحاول التمرد عليهم او مهاجمتهم وكأنهم يقولون ان الالهة القوة تقف الى جانبهم وتحرس مدنهم .

3- رمزية الثور :

3-1: مكانة الثور في الديانة العراقية القديمة:

انتشرت عبادة الثيران في العصر الحجري الحديث في مناطق مختلفة من العالم فقد وجدت تماثيل لثيران في مناطق مختلفة وهي ترمز عادة الى عبادة الخصوبة والقوة الجنسية، وقد اعتبر الثور اله الحرب عند الرعاة في العصر الحجري الحديث في شمال افريقيا، كما يعبر عن ذلك مشهد للنقوش الصخرية في وادي جرات جنوب الجزائر يعود الى حوالى5000 ق.م [39].

أما في العراق فتعود اقدم صور الثيران الى العصر الحجري الحديث فقد وجدت نقيشة منحوتة في خفاجة تمثل صورة الثور[40] ، كما ظهر الثور في المخلفات الفنية لعصر "حلف" الالف الخامسة ق.م في رسوم الفخاريات، وفي اختام دور أور الثالثة[41] ، وفي نص سومري يوصف الاله "انليل" نفسه:" انا البذرة المنتجة ولدني الثور الوحشي العظيم[42] ، كما كان الثور يرمز للاله" نركال" اله العالم السفلي ويسمى الثور البري العظيم، ومنذ العصر البابلي اقترن الثور عادة مع الاله "ادد".[43]

وتجدر الاشارة إلى أن قرون الثور هي رمز لكل الالهة وهي تمثل السلطة والقوة حيث نشاهد في صلاية" نعرمر" ثور يهدم بقرنيه سور مدينة[44] ، وقد انتشرت عبادة الثور "آبيس" في مصر منذ عهد ما قبل الاسرات[45] ، وقبل ذلك كانت تماثيل الثيران موجودة في بقايا ثقافة "نقادة الأولى"، وهناك لوحة منقوشة في بقايا "نقادة الثالثة" تدل على عبادة

---

[38] عامر حنا فتوحي، 2008، الكلدان منذ بدأ الزمان، 5300 ق.م الى الان، للمركز الكلداني للاعلام، بغداد، ط2، ص87، 254

[41] سامي سعيد، الاحمد، 1978، العراق القديم، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ج2، ص 132

[42]صمويل نوح، كرامر، 1973، السومريون تاريخهم و حضارتهم و خصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت، دار غريب للطباعة ، 1973، ص 237-240.

[43]حكمت بشير الأسود، 2001، الثور المجنح "لاماسو" رمز العظمة الأشورية، العراق، المركز الثقافي الآشوري – دهوك، ص14

[44] عبد العزيز صالح، 1967، الشرق الادنى القديم، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ج1، ص 69 ، 71 .

[45] ياروسلاف تشرني، 1987، المرجع السابق، ص223

الثيران وحيوانات أخرى[46] . أما في الأناضول فكان الثور أيضاً رمزاً للخصوبة ولإله العاصفة، كما كان الثور رمز للإله "المقه " في اليمن[47] .

والثور يرمز للإله "ميثرا" وهو اله النور والشمس لبلاد فارس، وقد انتشر ديانته في مناطق اخرى بلاد فارس، ثم دخلت روما وانتشرت في كافة أرجاء الإمبراطورية الرومانية، وفي القرن الثالث والرابع اصبحت عبادة "مثرا" هي ثاني ديانة بعد المسيحية في الامبراطورية خاصة بعد اعتناء الاباطرة لها مثل الامبراطور "كومودوس" و"سبتميوس سفروس" و"كراكلا" و"ديقليانوس" كما كانت ديانة قسطنطين قبل تحوله الى المسيحي[48] ، كما انتشرت عبادة الثور لدى القبائل الليبية في بلاد المغرب، حيث يذكر المؤرخ البيزنطي "كوريبيوس" ان الليبيون كانوا يعبدون الثور وهو عندهم بمثابة اله الحرب ويسمونه "قرزيل"[36(49)] .

3 – 2: الثور المجنح رمز الحضارة الأشورية :

لقد لاحظنا كيف ان الخوف من المجهول والخوف من مظاهر الطبيعة قد جعلا سكان بلاد الرافدين يلجئون الى نحت تلك الاشكال المركبة التي اصبح بالنسبة لهم بمثابة الالهة الحارسة والحامية، وهذه التماثيل المجنحة انما ترمز الى الملك الذي يعتبر في نظر قومه بطل اسطوريا شبيها بجلجاميش الذي كان يحمي المدن السومرية، فالخوف من الاخطار الطبيعية والمجهول ومن مباغتة الاعداء كان ماثلا في نفوسهم، كما كان من قبل عند سكان اوروك وعبرت عنه ملحمة "جلجاميش" في شكل بطل اسطوري يحمي المدن من الطوفان.

والمعلوم أن سكان بلاد الرافدين كانوا يعتبرون بعض الاله دون غيرها آلهة حارسة، وقد كانت الإلهة" لاما" Lama من الآلهة الحامية عند السومريين، بينما عرفت عند الاكاديين باسم "لاماسو"Lamassu وتظهر في بعض المرات بصورة مذكر وفي أخرى بصورة مؤنثة وتقوم بوظيفة الاله الحامي للإنسان، وهي من الالهة الثانوية التي عبدها سكان مدينة الوركاء في وقت مبكر حيث كانت تعتبر "سيدة الوركاء" ولكن بعد ذلك أخذت الإلهة "إينانا" تزاحمها في العبادة، كما عبدت مدينة "لكش" حيث كانت تظهر في شكل تمثال جالس، كما ظهرت في شكل انساني مرتدية ثوبا طويلا وهي ترفع يديها أمام صدرها متضرعة إلى الإله الرئيس[50] .

أما في العصر الاشوري الحديث فقد أصبحت الثيران المجنحة "لاماسو" هي التي تقوم بحماية المدن وهي تماثيل ضخمة مكونة من راس بشري متوج وجسم ثور مجنح رابضة في بوابات "خورسباد" و "نينوى" و"النمرود"، وقد نحتت

---

[46] Marc Etienne ., 1999, A Propos Des representations D'enceintes Crénelées Sur Les Palettes De L'époque De Nagada III, Archeo-Nill, N°9, pp149-160

[47] سعيد الجرو، أسمهان، 2003، المرجع السابق، ص173

[48] M. Brillant et R. Aigrain.,1962, Histoire des religions, Paris: Bloud et Gay, pp 320-325

[49] Gabriel Camps., « Gurzil », Encyclopedie Berbere., T. XXI, Edisud , Aix- En- Provence, 1999, PP 3258-3259

[50] طالب منعم حبيب السمري، احمد عبيس فيروز، 2016، تبدل مراكز الالهة الثانوية في العراق القديم، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 24، العدد 4، ص1959

في شكل جسد ثور ورأس بشري ولها أقدام خمسة، وصنعت تلك التماثيل بطريقة النحت البارز من جهة والنحت بشكل كامل من الجهة الأخرى، وقد أستخدم في صناعتها قطعة واحدة من الحجر قد تصل مساحتها الى 5.5 متر مربع[51] .

وقد نحتها الاشوريون بحيث تجتمع فيها صفة الأسد وهي الشجاعة، وصفة الثور وهي القوة والخصوبة العالية وصفت النسر وهي الحماية وصفة الإنسان وهي الملك والحكمة، أما الرجل فهو الملك المتوج بغطاء الرأس المقرن، والقرون من رموز القوة والسلطة الملكية والخصوبة ايضا وكانت عادة ما تلحق بالآلهة، ونشير هنا إلى أن استخدم التاج المقرن يعود الى الالف الثالث قبل الميلاد كرمز مميز للآلهة على المشاهد الفنية من الطبقة الثالثة في الوركاء، وكان هذا التاج المقرن خاص الملوك المؤلهين خلال العصر الاكدي وتحديدا من قبل الملك" نرام– سين" وكذلك الملك" سمسو ديتانا "من العصر البابلي[52] ، أما غطاء الرأس فربما كان يرمز إلى آلهة التثليث العظام (انو، وانليل، وانكي).

أما الوجه البشري فنجد فيه علامات القوة والتجهم وهو صورة عن ملوك اشور وقيل بأنها تحمل صورة "سرجون الثاني" الاشوري، ولكن بعض الثيران التي تحمل نصوص تم تأريخها في عهد "اسرحدون"، وفي عهد "اشورناصربال الثاني" 859–883 ق.م و"سنحاريب" 681–704 ق.م وترمز ضخامة الجسم على عظمة مملكة أشور.

والمعلوم أن الثور كان مقدسا في بلاد الرافدين كما أشرنا وأن صورته كانت رمزا للخصوبة [53] ، اضافة الى كونه يرمز للإلهة، فصور الانسان براس ثور هي من صور المخلوقات الأسطورية، واعتبر هذا المخلوق من حراس البوابات في الالف الثالث والثاني ق.م، واول ظهور له كان في مشاهد القتال على الاختام الأسطوانية من عصر فجر السلالات حوالي 2800 ق.م وفي العصر الاكدي والبابلي والكشي[54] ، والنسر أيضا يرمز الى الاله "شمش" منذ العهود القديمة وريشه يرمز للحماية والقوة في السماء، ويرمز الكائن المجنح ايضا الى الاسد فمخالبه ترمز الى القوة والسيادة والشراسة.

وعادة ما كانت تنصب هذه الكائنات عند البوابة وبعدد زوجي اذ تعد من حراس البوابة للمدينة، ومن النماذج القديمة لها تمثال لثور من لكش للآلهة "لاما" lama ، ويعد هذا التمثال بداية لفكرة تماثيل الثيران المجنحة، وقد ظلت الالهة "لاما" تعبد في بابل الى العهد الكاشي، وفي أشور استخدمت أولا الاسود والثيران والآلهة الصغيرة كحراس للأبواب عند مداخل المعابد وزينت بها اجزاء مختلفة من الابواب، وفي مرحلة لاحقة ظهرت تماثيل الثيران المجنحة ذات الشكل بشري التي استخدمت في بوابات القصور والمعابد لتصبح رمز للقوة الاشورية، وكانت كثيرة جدا فقد اكتشف منها أكثر من 100 ثور مجنح من بينها 43 وجدت في "نينوى" وحدها ، اثنان منها كانا يحرسان بوابة "تركال" و40 في قصر "سنحريب"، وقد يكون عددها بالمئات في المدن الاشورية الاخرى، ومن الممكن أن أول ثور مجنح ذو

---

[51] سيتون لويد، 1980، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الأحمد، بغداد، دار الرشيد للنشر، ص281

[52] حكمت بشير الأسود،2001، ص16–17

[53] رشيد ، صبحي انور، 1988، الموسيقى في العراق القديم، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ص156

[54] حكمت بشير الأسود،2001، ص18

رأس آدمي قد نحت في عهد الملك "تجلات بلاسر الاول" 1150– 1077 ق.م[55] ، وكانت تماثيل تلك الكائنات الخرافية توضع في مداخل المدن وفي القصور لحمايتها من الشرور لان لها القدرة علي طرد الأرواح الشريرة، فقد جمعت في مظهرها بين شجاعة وقوة الأسد وثبات وقوة الثور، أما الأجنحة فتعكس سيطرة النسر علي الأجواء كلها[56]. (الشكل رقم 03)

ويمكن التأكد من الغرض من وضع هذه الكائنات الخرافية على بوابات المدن من خلال كتابة تركها "اسرحدون" على احدى هذه الثيران: "يحرسون خطواتي الملكية ويفرحون كبدي، لعله يكون قوي دائما ابدا ولا تغادر مكانك"، وهو ما يدل على أنها كانت نوع من الحماية السحرية للمدن الاشورية ورسائل قوية للأعداء والاصدقاء وللرعية أيضا[57] ، فقد أردوا ارسال رسائل سياسية لخصومهم واصدقاءهم ورعيتهم من خلال فنهم الذي يغلب عليه طابع القوة الطاغية والجمال والضخامة، وخرجوا من التعبير عن ملوكهم في النصوص التعويذية والالواح الطينية مثلما كان يفعل السومريون والاكاديون الى المظاهر الفنية البارزة التي تبعث برسائل قوية.

4- **الحيوانات المركبة :** (الشكل رقم 03)

لا شك ان الحيوانات المركبة قد ظهرت في الفن العراقي منذ القدم، فالكائنات الخرافية كانت في مخيلة العراقيين منذ فترات ما قبل التاريخ، فمنذ أقدم العصور كان الفنانون يجسدون الاساطير والخيالات للأبطال والالهة في شكل كائنات مركبة نصف انسانية- نصف حيوانات واشكال حيوانية مركبة، ومنذ بداية عصر فجر السلالات السومرية ظهرت هذه الصور وظهرت كذلك في عصر الوركاء، فقد صور العراقي القديم الالهة في شكل انساني لكنه اتخذ لها رمزا ومظهراً حيوانيا.

فالإله "نينكريسو" رمزه نسر لكنه قد يظهر بصفة انسان في بعض الصور، فقد عثر على ختم من لكش يصوره جالسا على العرش وامامه كاهم عاري الجسم يسقى شجرة الحياة وخلفه نسر ناشر جناحيه[58] ، وفي النصوص الدينية يُشبّه الملك بالحيوان في قوته ففي النصوص التي تمدح الاله "مردوخ" نقرأ :"سهمك العاتي هو أسد دون شفقة"[59] ، ونحو ذلك نجد النصوص التي وصف لملوك اشور الذي كانوا مؤلهين أو شبه مؤلهين.

. خاتمة:

يمكن القول من خلال ما سبق أن الفن في بلاد الرافدين قد بلغ ذروة أداءه في العهد الاشوري الحديث، فقد أصبح النحت البارز من أبرز سماته المتمثل في تماثيل الملوك والالهة وكذلك المشاهد الحية لصيد الاسود ومطاردة الخيول البرية وتصوير المعارك والانتصارات، ولعل أشهر اللوحات المنحوتة واكثرها جمالا لوحة الاسد الجريح الذي يقطر دما

---

(55) حكمت بشير الأسود،2001 ، ص24-27

(56) ممدوح محمد السيد حسنين، 2017، أسطورة النسر ورمزيته في ضوء قطعة خزفية جديدة من حفائر مدينة الفسطاط، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، عدد 18، ص 670

(57) Tariq Abdul-Waha Madhloom., 1970,The Chronology of Neo-Assyrian Art , London : Athlone ,p95-98

(58) صلاح رشيد الصالحي، 2014، الأصول الرافدينية...، ص299

(59)اسامة عدنان يحيى، 2015، الالهة في رؤية الانسان العراقي القديم، دراسة في الاساطير، بغداد، اشور بانيبال للكتاب، ص 117

ولوحة اللبؤة المصابة بالسهام وهي تُحتضر وتحاول القيام بقوائمها الامامية، لكن أكثر المظاهر ضخامة هي تماثيل الاسود والثيران المجنحة التي كانت تقف شامخة عند بوابات المدن والقصور (الشكل رقم 04).

وقد استطاعت اشور ان تستوعب كل الحضارات التي مرت بها بلاد الرافدين، لأنها كانت أمة منفتحة حضاريا، وكان الملوك الاشوريون يجلبون الفنانين والمعماريين المهرة من بلاد الحيثين ومن فينيقيا، ونقلوا أيضا ثقافات الامم الاخرى الى بلادهم فادخلوا مظاهر لم تكن مألوفة في حضارة بلاد الرافدين كتزين الجدران بالصور المنحوتة، وكذلك تمكنوا من دمج العناصر الدينية في مظهر واحد، ومجموع ما خلفته الامبراطورية الاشورية يوجد في اربعة عواصم، هي: اشور، كلخو(نمرود)، نينوى ، دور شاروكين (خورسباد) وكلها كانت تقع على بواباتها الثيران المجنحة .

. قائمة المراجع:

. المؤلفات:

– صالح، عبد العزيز، 1967، الشرق الادنى القديم، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ج1.

– الاحمد، سامي سعيد، 1975، السومريون وتراثهم الحضاري، العراق، منشورات الجمعية التاريخية العراقية

– الاحمد، سامي سعيد، 1978، العراق القديم، بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ج2.

– الاحمد، سامي سعيد، 1985، تاريخ الخليج العربي من اقدم الازمنة حتى التحرير العربي، البصرة ، مطبعة جامعة البصرة

– الاحمد، سامي سعيد، 2013، المعتقدات الدينية في العراق القديم، بيروت: المركز الاكاديمي للأبحاث

– لويد، ستين، 1988، فن الشرق الادنى القديم، ترجمة محمد درويش، العراق، دار المأمون للترجمة والنشر

– بارو، اندري، 1980، بلاد اشور، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، دار الحرية للطباعة.

– الدوري، رياض عبد الرحمن امين،2001، اشوربانيبال "سيرته ومنجزاته "، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،

– علي، فاضل عبد الواحد، 1997، سومر اسطورة و ملحمة، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

– هوك، صموئيل هنري، 2001، ديانة بابل واشور، موسوعة: تاريخ الاديان، ترجمة نهاد خياطة، تحرير فراس السواح، دمشق، دار علاء الدين .

– سفر فؤاد، مصطفى محمد على، 1974، الحضر مدينة الشمس، بغداد، وزارة الاعلام، ط4.

– على، شحيلات، الحمداني عبد العزيز الياس، 1971، مختصر تاريخ العراق القديم، المعالم الحضارية من الالف السادسة الى637 ق.م، ج6، بيروت، دار الكتب العلمية،

– الصالحي، صلاح رشيد، 2007، المملكة الحثية، دراسات في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول، بغداد، د. ن.

– الجرو، أسمهان سعيد، 2003، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، الفكر الديني عند قدماء اليمنيين، بيروت، دار الكتاب الحديث.

– ياروسلاف، تشرني، 1987، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، القاهرة، المجلس الاعلى للأثار

– كرامر، صمويل نوح، 1973، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، الكويت، دار غريب للطباعة .

– الأسود، حكمت بشير، الثور المجنح "لاماسو" رمز العظمة الأشورية، العراق، المركز الثقافي الآشوري– دهوك، 2001

– يحيى اسامة عد ، 2015، الآلهة في رؤية الانسان العراقي القديم، دراسة في الاساطير، بغداد، اشور بانيبال للكتاب.

– لويد سيتون، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الأحمد، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1980.

– زهير، صاحب، 2009، فنون فجر الحضارة في بلاد الرافدين، عمان، دار مجدلاوي.

– رشيد، صبحي انور، 1988، الموسيقى في العراق القديم، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة .

-Perrois Louis, Notué ,Jean-Paul ., 1997, Rois Et Sculpteurs De L'ouest Cameroun: La Panthère Et La Mygale, Paris: Karthala Editions

- Grayson, A. Kirk ., 2002 , The Royal Inscriptions Of Mesopotamia Assyrian Periods / Volume 3 ,Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC, II (858-745 BC) Canada : University of Toronto Press.

- Lhote Henri., 1976, Les Gravures Rupestres De l'Oued Djerat (Tassili N'Ajjer), Mémoire Du CRAPE XXV, tome 2, Alger.

- M. Brillant et R. Aigrain.,1962, Histoire des religions, Paris: Bloud et Gay.

-Madhloom, Tariq Abdul-Waha., 1970, The Chronology of Neo-Assyrian Art , London: Athlone

المقالات :

– السيد، حسنين ممدوح محمد، 2017، أسطورة النسر ورمزيته في ضوء قطعة خزفية جديدة من حفائر مدينة الفسطاط، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، عدد 18، ص664– 696

– الصالحي، صلاح رشيد، 2014، الأصول الرافدينية للنسر الحثي الثنائي الرأس، مجلة الآداب، عدد 110، ص 320–297

السرميني، علي، الصابوني، حلا، 2009، الفن الجداري الآشوري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص 5

– السمري، طالب منعم حبيب، فيروز، احمد عبيس، 2016، تبدل مراكز الالهة الثانوية في العراق القديم، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد 24، العدد 4، ص 1958–1969.

-Le Quellec Jean Loic ., 1994, Animaux doubles, Hermaphorditisme et gémellité sur les rupestres du Sahara central et dans les mythologies sub-sahariennes ; Notes Africaines, N° 191, pp1-10

-Le Quellec Jean-Loïc et Julien d'Huy., 2009, Du Sahara au Nil: la faible représentation d'animaux dangereux dans l'art rupestre du désert Libyque pourrait être liée à la crainte de leur animation. - Les Cahiers de l'AARS, 13, pp85-98.

-Etienne Marc ., 1999, A Propos Des Représentations D'enceintes Crénelées Sur Les Palettes De L'époque De Nagada III, Archeo-Nill, N°9, pp149-160

-Bernand Étienne., 1990, Le culte du lion en Basse Égypte d'après les documents grecs. In: Dialogues d'histoire ancienne. Vol. 16 N°1, pp63-65
- Redmount, C.A, R.F & Friedman ., 1995, No Lions in the Delta: Tell el-Muqdam, Berkeley Archaeology, 3 (1) ,p4-6
- Hallier Ulrich W, Brigitte . C. Hallier ., 2005, New Paintings In The Mountains Of The Aharhar Tasset, Tassili N`Ajjer / Sud-Algerien , Part I, Stonewatch 2005, The World Of Petroglyphs, Pp7-71
- Camps ,Gabriel., « Gurzil », Encyclopedie Berbere., T. XXI, Edisud , Aix- En-Provence, 1999, PP 3258-3259

مواقع إلكترونية:

https://www.abualsoof.com/69-historical-illustrations/detail/10852-12-ninurt_p

تاريخ الزيارة : 24-04-2021 الساعة 11:40

https://rattibha.com/thread/1342805589685112834

تاريخ الزيارة : 24-04-2021 الساعة 11:40

http://www.assyriangc.com/ashur5.html

تاريخ الزيارة : 22-04-2021 الساعة 10:30

https://blog.britishmuseum.org/who-was-ashurbanipal/

تاريخ الزيارة : 22-04-2021 الساعة 10:30

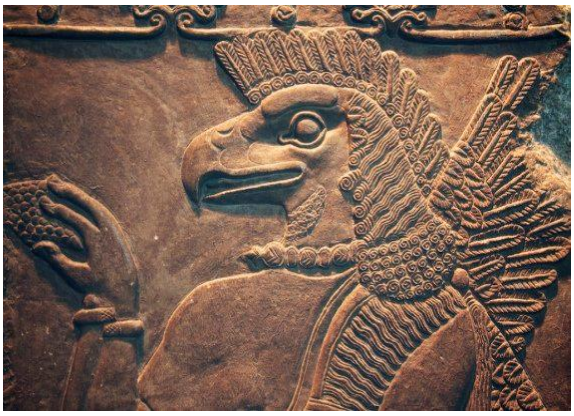
ملاحق:



الشكل رقم 01: الاله "ننورتا" واقفا فوق أسد

https://www.abualsoof.com/69-historical-illustrations/detail/10852-12-ninurt_p

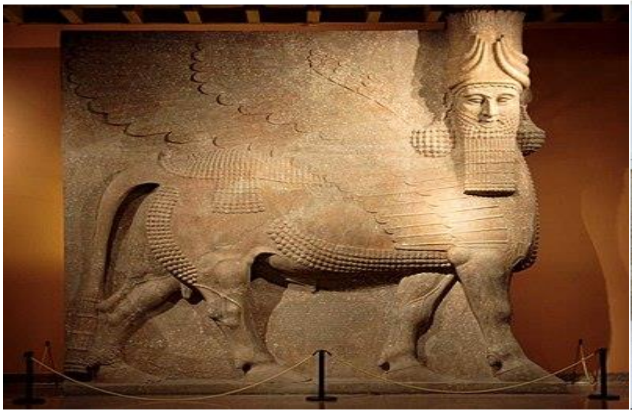
تاريخ الزيارة : 24-04-2021 الساعة 11:40



الشكل رقم 02 : الاله نسروخ في بلاد الرافدين

https://rattibha.com/thread/1342805589685112834

تاريخ الزيارة : 24-04-2021 الساعة 11:40





الشكل رقم 03 : الثورة المجنح "لاماسو" يقف عند بوابات المدن

http://www.assyriangc.com/ashur5.html

تاريخ الزيارة : 22-04-2021 الساعة 10:30



الشكل رقم 04: صورة الاسد المحتضر في قصر الملك اشور باينيبال (لوحة صيد الاسود)

https://blog.britishmuseum.org/who-was-ashurbanipal

تاريخ الزيارة : 22-04-2021 الساعة 10:30



الشكل رقم 05: لوحة صيد الاسود للملك اشور باينيبال (المتحف البريطاني)

https://blog.britishmuseum.org/who-was-ashurbanipal/

تاريخ الزيارة : 24-04-2021 الساعة 11:30